المقاومة الفلسطينية ـ سياسياً

جولة مورفي، والتحرك الفلسطيني السياسي قبل، وبعد، «القمة»

تمحور النشاط الفلسطيني خلال الفترة ما بين ١٥ تموز (يوليو) الماضي وحتى ١٥ ايلول (سبتمبر) باتجاهين: الأول من اجل عقد مؤتمر القمة العربي الطارئ في الدار البيضاء؛ والثاني مسألة لقاء الوفد الفلسطيني ـ الاردني مع المبعوث الاميركي ريتشارد مورفي وما تبع ذلك اثر مغادرة مورفي للمنطقة دون ان يتم اللقاء.

مؤتمر القمة

واصلت منظمة التحرير الفلسطينية مساعيها المكثفة من أجل عقد القمة العربية التي دعا اليها ملك المغرب الحسن الثاني، الذي بعث برسالة الى ياسر عرفات، رئيس اللجنة التنفيذية لـ م.ت.ف.، أثناء زيارته للاردن. وقبل تسلمه رسالة الملك المغربي، أعلن عرفات ان ١٧ بلداً عربياً وافقت على حضور القمة (**النهار**، بيروت، ١٨/٧/١٩٨٥). واجتمع عرفات اثناء وجوده في عمان مع طارق عزيز، وزير الخارجية العراقي. وفي الاجتماع، اكد الوزير العراقي مساندة ودعم بلاده للقضية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية وقيادتها الشرعية، وأكد، ايضاً، ضرورة عقد قمة عربية (**الشرق الاوسط**، لندن، ١٩/٧/١٩٨٥).

من عمان، انتقل ياسر عرفات الى جده في المملكة العربية السعودية حيث أجتمع مع الملك فهد، بحضور وزير الخارجية سعود الفيصل ووزير الاعلام علي الشاعر. وفي الجانب الفلسطيني حضر عضو لجنة «فتح» المركزية هاني الحسن (**النهار**، بيروت، ٢٤/٧/١٩٨٥). وقد تناولت المباحثات بين الجانبين الأوضاع العربية الراهنة والجهود المكثفة لاعادة التضامن العربي، بما فيها الجهود الجارية من اجل عقد قمة عربية طارئة (**وفا**، تونس، ٢٤/٧/١٩٨٥). ووصف عرفات لقاءه بالملك فهد بأنه كان مطولاً وايجابياً ومثمراً، بحث فيه عدد من القضايا والموضوعات العربية، وفي مقدمتها الجهود المبذولة لعقد القمة في اطار التضامن العربي (**الشرق الاوسط**، ٢٥/٧/١٩٨٥). وحول اهمية انعقاد القمة ودواعيها قال عرفات انها لمواجهة التحديات التي تواجه امتنا العربية، ولايقاف الانهيار الحادث في لبنان، سواء ضد الشعب اللبناني او ضد المخيمات الفلسطينية (**المصدر نفسه**). واعلن عرفات، في وقت لاحق، ان السعودية وافقت رسمياً على عقد هذه القمة (**النهار**، ٢٧/٧/١٩٨٥).

وقبل ان يغادر عرفات بغداد التي وصلها قادماً من صنعاء أكد على اهمية انعقاد القمة الطارئة في السابع من آب (أغسطس) وقال ان الآراء العربية لم تكن من قبل مجتمعة على جدول الاعمال، ولا على موعد انعقاده. وحول ما اذيع عن تحديد التاسع والعشرين من تموز (يوليو) موعداً لعقد المؤتمر، قال عرفات «ان الدعوة لم تعلن من قبل الدولة الداعية [المغرب] انما كان [هناك] اقتراح اعلنه الامين العام للجامعة العربية». واضاف: «بالنسبة لنا كنا نفضل ان يعقد المؤتمر اثناء الحرب [الحرب] المخيمات»